دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	كلمة الإذاعة والتلفزيون
المصدر:	الموقف الأدبي
الناشر:	اتحاد الكتاب العرب
المؤلف الرئيسي:	السراج، وجيه
المجلد/العدد:	ع 126
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1981
الشهر:	تشرين الأول
الصفحات:	120 - 122
رقم MD:	255019
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الجزائري ، سعيد ، ت 1981 ، الرثاء، الخطب والكلمات، سوريا، الادباء العرب
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/255019

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلمة الإذاعة والتلفزيون

وجيه السراج

بقي النور مضيئاً ولكنه بدأ يخفت شيئاً فشيئاً ثم يخفت وظل القلب صامدا نابضا يشد في أزر الضياء ويقاوم الظلمة حتى جاءت صبيحة ذاك اليوم وانتهى الصراع ، واذا بالقلب الصامد يبدأ بالتقهقر ولم يعد في مقدوره أن يشد في أزر الضياء الخافت المنطفىء، وأمر القلب المتقهقر بالتوقف فأذعن صاغراوذهب الضياء الخافت وحل مكانه الظلمة وأغمض الجفنين ونام واستغرق في نوم أزلي ... وانتهت قصة السعيد الذي ظل سعيدالم يرهبه موج الموت المتلاطم على صخرة حياته فوقف له صامدا قويا كأنه يهزأ به هي الابتسامة لم تفارقه حين كنت تعيده في منزله بالرغم من أنه كان يعلم وينتظر يوم الرحيل ومع ذلك لم يشعر بأنه راحل .. هي الابتسامة والحديث الطلق رغم بحة حنجرته والنكتة المرحة كانت ديدبانه .

بقي السعيد سعيدا الى أن دقت ساعة المصير ... وانتهى كل شيء وأسلم روحه الى بارئها وانتقل الخبر يسري خلال دقائق يعلن المصير المحتوم .. وعم الوجوم ولكن بلا دموع نعم عم الوجوم من غير الدموع الغزيرة لأن الدموع الغزيرة انهمرت كثيرا من قبل وشبعت ... انهمرت منذ عرفنا الحقيقة وأدركنا النهاية ورأيناه وقد غدا صورة شاحبة وروحا بلا روح محكوما عليه والحكم قاطع بلا شفاعة ولا شفقة والقدر واقع لا محالة ... لذلك لم نفاجأ بالخبر .

وهكذا رحل السعيد وفارقنا .. ولكن ان رحل بشخصه فان روحه لم ترحل فهو هنا سيبقى معنا اليوم وغدا والى الأمد البعيد أثرا وذكرى لن ينمحيا .

فلقد ترك لنا من مناقبه وسجاياه وأعماله الكثير الكثير الذي لاينضب ·· ان الشريط الذي تحتفظون بـــه في مخيلتكم ونحتفظ بهفي مخيلتنا غني وثمين ·

فالاستاذ سعيد الجزائري ، على مستوىالعمل غني عن التعريف ولن نأتي بجديد إذا قلنا انه عايش الصحفيين والصحافة قبل الاستقلال وبعده مدة خمسين عاما تقريبا كان خلالها سخي العطـاء مقـالات وزوايا وآراءناقدة تشهد عليه عشرات الصحف والمجلات·· ويشهد له الكثير من الصحفيين والكتـاب فيالقطر وخارجه ، ولم يكـــن على الصعيـــد الاذاعي أقل نشاطا فقـد أسهم منذ انتسابـهالى أسرة الاذاعة في الخمسينات وحتى قبـــل أشهر من وفاته بالعديد من الاحاديث الادبيةوالبرامج الثقافية والدينيـــة والذكريـات الحياتية والادبية والشعرية ·

والمرحوم الاستاذ الجزائري لم يقتصر عمله في الاذاعة على الانتاج فقط ، فلقد أسهم في ايجاد كادر اذاعي خلاق حين ضم اليـه فيالخمسينات نخبة اذاعية من الشباب كان لهم عونا في شق طريقهم الاذاعي حتى غدوا مـنالمبرزين في العمل الاذاعي فشاركوا في نهضة الاذاعة وتقدمها ومن ثم في نهضة التلفزيونفي فجره وضحاه ·

أما سعيد الجزائري الانسان فالحديث عنه أجمل وأمتع فهو أولا وأخيرا كان شابا في شبابه وكهولته وشيخوخته حديثه حديثالشباب ومرحه مرح الشباب ومعظم أصدقائـــه وزملائه من الشباب الذين أحبهم وأحبوهفكانلهم الاستاذ والصديق والناصح والرفيق ·

سعيد الجزائري الانسان كان محبا ودودا لأصدقائه وصديقه صديق يخلص لهويدافع عنه ·

سعيد الجزائري الانسان كان صريحا في مواجهة الناس يقول كلمته وان كانت مؤلمة ولاذعة ·

لقد جمعتني ظروف العمل معه منذ عامثمانية وسبعين فكان لي زميلا وصديقا قضيت معه أياما لن أنساها وحسبي أني رافقتـه فيسنواته الاخيرة فهذا منتهى سعادتي وحظـي السعيد ·

ان كنت أنسى لا أنسى جلساته اليوميةحين كان يجلس واضعا رجلا على رجليحتسي

القهوة ولفافة الدخان في فمه والزملاء والاصدقاء الشباب الاذاعيون والتلفزيونيون حوله فيتحدث عن المسلسل الفلاني والممثلين فيـــه فيكيل المديح ويقول هنا الفن فقط أو يتحدث عن المسلسل الاخر والممثلين فيه فينتقد بأسلوب لاذع وساخر فيضحك ونضحك ونمضـــي الساعات كان رحمه الله يقول لي انكم لاتضحكون الا حين أكون معكم ·

الحديث عن زميلنا وصديقنا الجزائري طويل لا تكفيه هذه العجالة من الكلمات اذ الشريط في مخيلتكم غني وثمين تعودون اليه فتعرفون منه أكثر مني ·

ان المديرية العامة لهيئة الاذاعة والتلفزيون عرفته حق المعرفة واحتضنته ووجدت فيه عنصرا أساسيا وعلما من أعلامها ومنحته كل ما يريد ولم تضن عليه بشيء فقدم لها الكثير من البرامج والاحاديث ايمانا منها بأنه مـن خـيرة الكتاب والمحدثين الذين يقدمون المادة النافعة والعبرة الحياتية خلال عمره المديـد وتجاربه الطويلة ·

ان الاستاذ سعيد رحمه الله سيبقى حيا بيننا لن ننساه ··· سنذكره دائماً وسنهتدي بخطاه رائدا من رواد الادب وعلما من أعلام الصحافة نسطره في صفحات قلوبنا تاريخا وفي قائمة الرجال نبراسا للاجيال الحاضرة واللاحقة ·

نعم لن ننساه ·· وسيبقى حيا في قلوبنا

لا تقـــل أيـــن جسمـــــه واسمـــه في فـــم الزمـــن

تغمده الله بالرحمة والغفران ، والسلام عليكم ورحمة الله ·

★ ★ ★